

## الوافي في الوفيات

- ومنه : من الكامل .  
ومهفهف أحوى اللمى ذي مقلة ... تزرى طباهها بالكمي الفارس .  
فعلت شمائله العذاب بمهجتي ... فعل النعامى بالقضيب المائس .  
كالغصن هز على كتيب أهيل ... كالصبح أطلع تحت ليل دامس .  
وقال C وأظنها كتبت على قبره : من الطويل .  
أإخواننا والموت قد حال دوننا ... وللموت حكم نافذ في الخلائق .  
سبقتكم للموت والعمر طية ... وأعلم أن الكل لا بد لاحقي .  
بعيشكم أو باضطجاعي في الثرى ... ألم نك في صفو من العيش رائق .  
فمن مر بي فليمض بي مترحماً ... ولا يك منسياً وفاء الأصادق .  
ومنه : من الوافر .  
ومقلة شادن أودت بنفسى ... كأن السقم لي ولها لباس .  
يسل اللحظ منها مشرفياً ... لقتلي ثم يغمده النعاس .  
ومنه ولم أره لغيره : من البسيط .  
كم زورة لي بالزوراء خضت بها ... عباب بحر من الليل الدجوجي .  
وكم طرقت قباب الحي مرتدياً ... بصارم مثل عزمي هندواني .  
والليل يسترني غريب سدفته ... كأنني خفر في خد زنجي .  
وأعجبه هذا المعنى فكره فقال : من الكامل .  
زارت على شحط المزار متيماً ... بالرقمتين ودارها تيماء .  
في ليلة ذوائبها بها ... فتضاعفت بعقاصها الظلماء .  
والطيف يخفى في الظلام كما اختفى ... في وجنة الزنجي منه حياء .  
وقال في حمام : من مجزوء الرمل .  
رب حمام تلظى ... كتلظى كل وامق .  
ثم أذرى عبرات ... صوبها بالوجد ناطق .  
فغدا مني ومنه ... عاشق في جوف عاشق .  
وقال : من الكامل .  
ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ... فازوا بها يوم الهياج قداحا .  
متسريلي قمص الحديد كأنها ... غدران ماء قد ملأن بطاحا .

شبا ذبال الزرق في ليل الوعى ... فأنا ر كل مذب مصباح .  
سج ترى الأرواح تطفي غيرها ... عبثاً وهذي تطفء الأرواح .  
لا فرق بين النيرات وبينها ... إلا بتسمية الوشيج رماحا .  
هبها في الظلام كواكباً ... لم لا تغور مع النجوم صباحا .  
هزت متون صعادها فاستيقظت ... بأساً وصرجت الجسوم جراحا .  
وجنى الكماة النصر من أطرافها ... لما انثنت بأكفها أدواحا .  
لا غرو أن راحت نشاوى واغتدت ... فلقدر شربن دم الفوارس راحا .  
قلت : هكذا يكون الشعر فإنه شعور بغوامض المعاني .  
علي بن عقيل .

أبو الوفاء الحنبلي